

# ماذا ستفعل بالنجوم؟

تأليف: زينب صالح

رسوم: آية عصام الدين



وَجَدْتُ كِيسَ النَّجُومِ، كَانَ كَبِيرًا، وَبِدَاخِلِهِ  
نَجْمَاتٌ كَثِيرَاتٌ جَدًّا، يَبْدُو أَنَّ طَفْلًا آخَرَ قَبْلِي  
قَطَفَهَا، ثُمَّ لَمْ يَعْرِفْ مَاذَا يَفْعَلُ بِهَا، فَتَرَكَهَا  
تَحْتَ الشَّجَرَةِ فِي بُسْتَانِنَا.



رحتُ أجرُّ الْكِيسَ.



وَذَهَبْتُ إِلَى جَدّي، سَأَلْتُهَا:

مَاذَا أَفْعُلُ بِالنَّجُومِ يَا جَدّي؟





أجابتْ جَدِّي بِفُرْحٍ: لو كُنْتُ مَكَانَكَ،  
لو ضَعْتُ فِي النَّجُومِ صُورَ أَحَبْتِي الرَّاحِلِينَ،  
ثُمَّ نَثَرْتُهَا مُجَدِّداً فِي السَّمَاءِ،  
كَيْ أَرَاهُمْ، كُلَّمَا حَلَّ الْمَسَاءَ.

فَرِحْتُ بِفِكْرَةِ جَدِّي.



خَبَأْتُ كِيسَ النَّجُومِ جِيدًا فِي غُرْفَتِي،  
وَأَنَا أَتَرْقَبُ مَاذَا سَأَفْعَلُ بِهَا.



في المدرسةِ، سَأَلْتُ صَدِيقِي رامي:

ما زَوْجِي سَأَفْعُلُ إِنْ حَصَلْتَ عَلَى النَّجُومِ يَا رامي؟





فَكَرَ رامي وقال: سأجمع أمنياتِ جميع الأطفالِ بالسلامِ،  
وأرسُمُها على النّجومِ، فَتَمْتَلِئُ الدُّنيا بالفرحِ والضّحكاتِ،  
وتَختفي الحروبُ والويلاطِ.

أعجبتني أمنية رامي، ثم ركضت إلى معلمتها قائلاً:

أنت يا معلمتها، ماذا ستفعلين إن وجدت النجوم؟

قالت معلمتها وعيناها تلمعان:



سَابِعُ النَّجُومَ فِي مَزَادِ عَلَنِي، ثُمَّ أَبْنِي مَدْرَسَةً كَبِيرَةً جَدًّا،  
 تَجْمَعُ جَمِيعَ الْأَطْفَالِ الْفَقَرَاءِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ، لِيَتَعَلَّمُوا وَيُدْعَوَا وَيَبْتَكِرُوا،  
 وَيُمْلِئُوا الْعَالَمَ بِالْاخْتِرَاعَاتِ الْمُفَيَّدَةِ وَالْفَنُونِ الْجَمِيلَةِ.

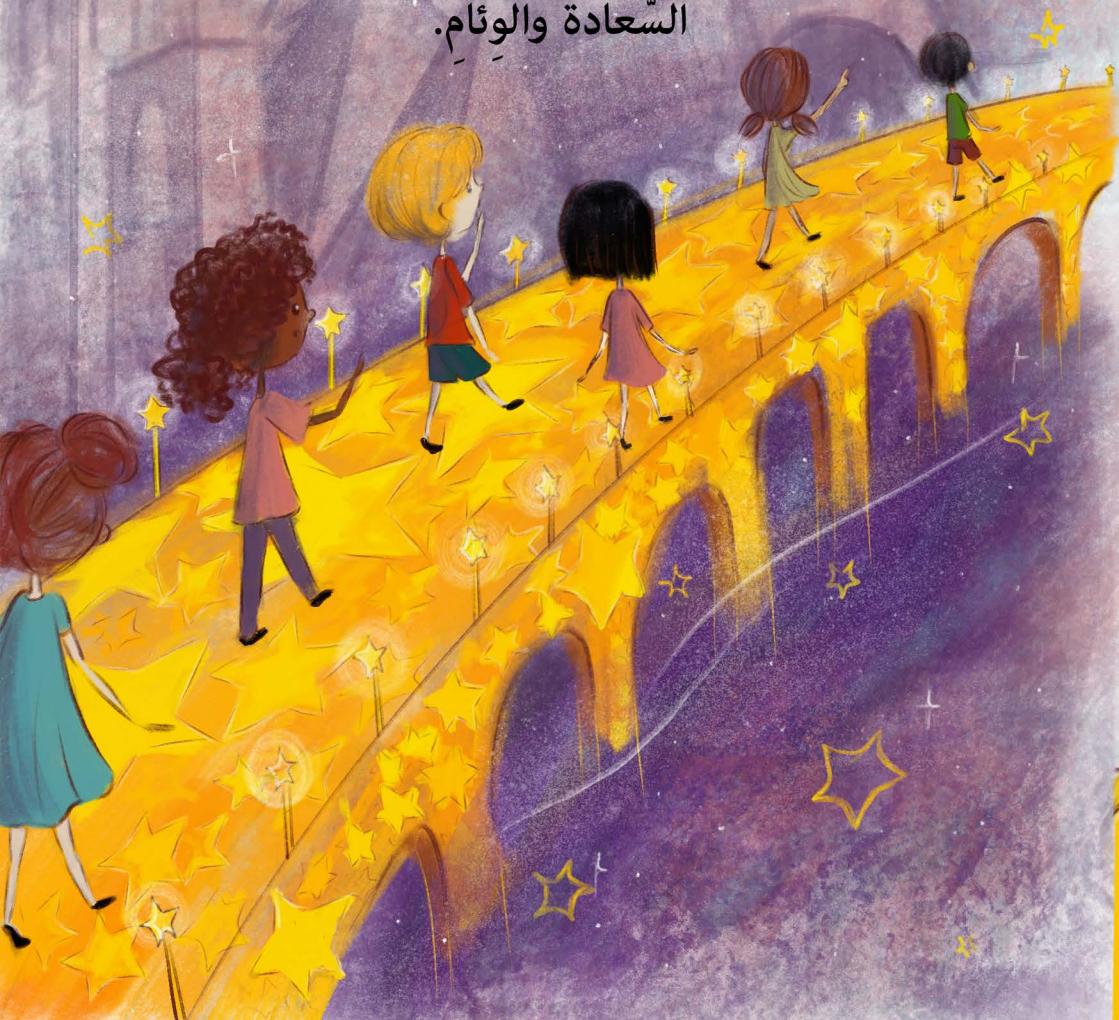


فَرِحْتُ كثِيرًا، وَفِيمَا أَنَا عَائِدٌ إِلَى مَنْزِلِي، سَأَلْتُ سَائِقَ الْبَاصِ:

مَاذَا سَتَفْعَلُ لَوْ حَصَلَتْ عَلَى النَّجُومِ يَا عَمَّ فَؤَاد؟



أجابَ العَمْ فُؤادُ: سَأَبْنِي جِسْرًا طَوِيلًا كَبِيرًا؛ كَيْ يَعْبُرَ عَلَيْهِ  
 جَمِيعُ الْأَطْفَالِ إِلَى جَمِيعِ الْقُرُى وَالْبُلْدَانِ، دُونَ تَأْشِيرَةِ سَفَرٍ  
 بَلْ بِكُلِّ حُبٍّ وَامْتِنَانٍ، أُرِيدُ أَنْ يَتَعَرَّفَ جَمِيعُ الْأَطْفَالِ مِنْ  
 كُلِّ الْجِنْسِيَاتِ عَلَى بَعْضِهِمْ الْبَعْضُ، كَيْ يَبْنُوا قَرْيَةً عَالْمِيَّةَ تَمْلِئُهَا  
 السَّعَادَةُ وَالْوِئَامُ.



عِنْدَمَا وَصَلَتْ إِلَى مَنْزِلِي، عَانَقْتُ أُمِّيَ  
وَقُلْتُ لَهَا: مَاذَا سَتَفْعَلِينَ بِالنَّجُومِ يَا أُمِّي؟



دَمَعْتُ عَيْنَا أُمِّي وَقَالَتْ وَهِي تَبَسَّمُ:  
سَأَطْبِعُ قُبْلَةً عَلَى كُلِّ نَجْمَةٍ،



ثُمَّ أَهْدِيَهَا لِكُلِّ طِفْلٍ باغْتَهُ حَزْنٌ،  
لَتَتَحَوَّلَ دَمْعَتُهُ إِلَى خَيْمَةٍ فَرَحٌ.



وَأَنْتَ يَا حَبِيبِي، مَاذَا سَتَفْعُلُ بِالنَّجُومِ؟

قُلْتُ: سَأُعْطِي نَجْمَةً لِكُلِّ مُتَخَاصِمَيْنِ،

حَتَّى يَتَعَانَقَا، مِثْلَمَا أُعْنَقُكِ يَا أُمِّي.



ثُمَّ ذَهَبْتُ وَأَحْضَرْتُ كِيسَ النَّجُومِ،  
وَغَادَرْتُ الْبَيْتَ وَأَنَا أُفَكَّرُ، وَفِجَاءَةً...!



وَقَعْتُ وَفَلَتَ الْكِيسُ مِنْ يَدِي،



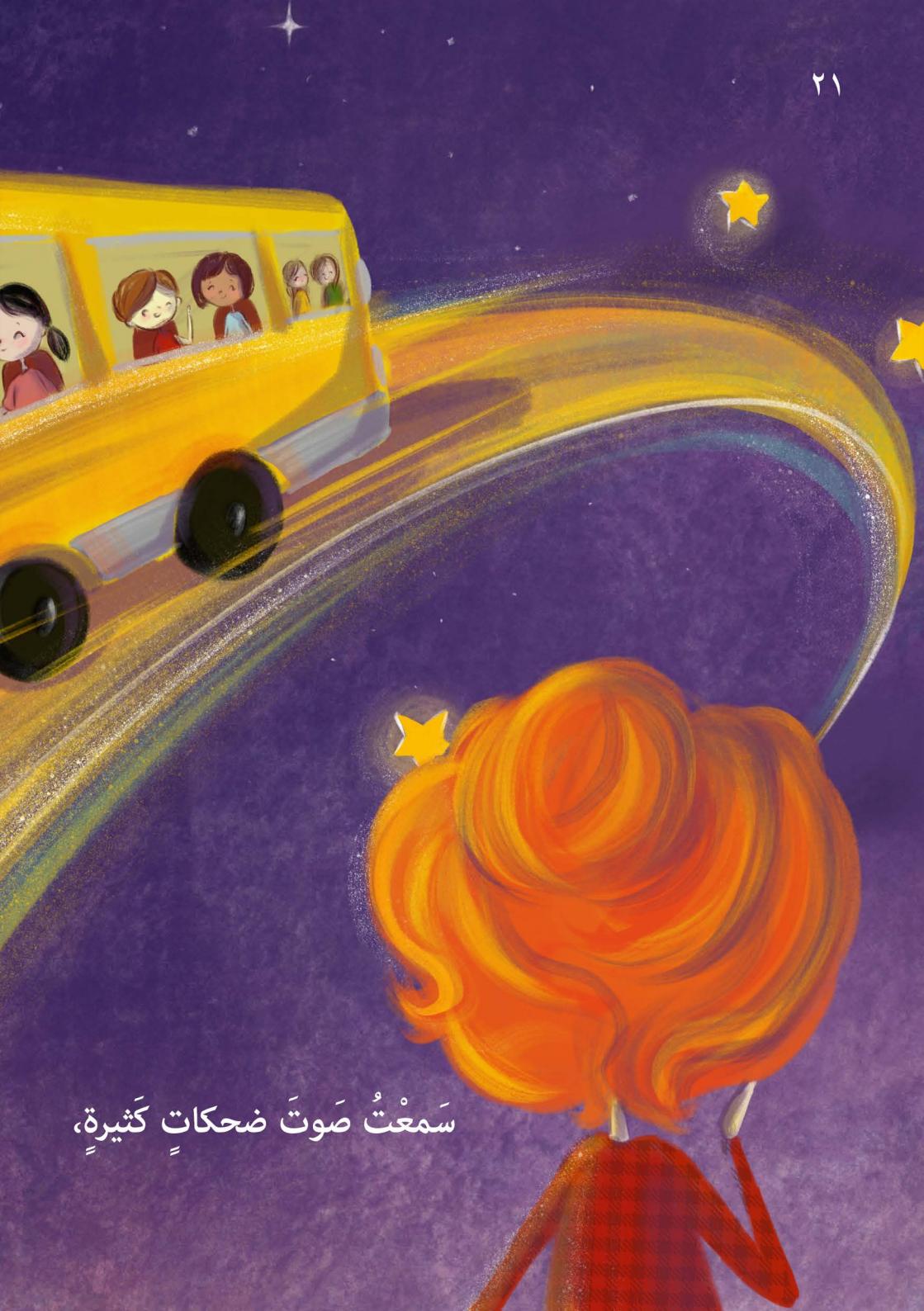
ولأنَّ النُّجومَ كثيرةً جدًا، تَطَافِرْتُ من الكيسِ،  
وَعادْتُ إِلَى موطِنِهَا فِي السَّمَاءِ.

في المساءِ، وقفتُ على الشُّرفةِ،  
فرأيتُ صورَ أحبّتي الراحلين في النّجومِ.





ابتسِمْتُ ولَوْحَتْ لعْمَي فَرِيدِ الّذِي أشْتَاقُ إِلَيْهِ كَثِيرًا.



سَمِعْتُ صَوْتَ ضَحْكَاتٍ كَثِيرَةٍ



نَظَرْتُ فَرَأَيْتُ الْبَاصَ الضَّخْمَ يَعْبُرُ  
بِالْأَطْفَالِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ.  
= = =



مَشِيتْ قَلِيلًاً عَلَى الشَّرْفَةِ،





فَطَالَعْتُنِي الْمَدْرَسَةُ الْكَبِيرَةُ جَدًا الَّتِي جَمَعَتْ  
أَحَلَامَ كُلِّ الْأَطْفَالِ بِالتعلُّمِ وَالابْتِكَارِ بَعِيدًا  
عَنِ الْحَرُوبِ وَالدَّمَارِ.

شَمَّ جَاءَتِنِي فِكْرَةٌ عَظِيمَةٌ كَي  
أُحْقِقَ بَقِيَّةَ الْأَمْنِيَاتِ بِنَفْسِي  
بَعِيدًا عَنِ النَّجُومِ.



رَسَمْتُ عَلَى وَرْقَةٍ قَلْبًا كَبِيرًا؛ كَي أُعْطِيهُ  
لِكُلِّ مُتَخَاصِمَيْنِ، حَتَّى يَتَعَانَقَا،

وَوَضَعْتُ أُوراقًا وَأَلْوَانًا فِي حَقِيقَةٍ، أَقْدَمْهَا  
لِكُلِّ طِفْلٍ حَزِينٍ، حَتَّى يَرْسَمَ سَعادَتَهُ!



## عن المشروع

حكايات ض 2 هو مشروع تطوعي لإنتاج محتوى قصصي هادف ومجاني للطفل والنشء العربي بأقلام ورسوم عربية استمر من بداية عام 2022 حتى نهاية عام 2023، وشارك فيه العشرات بين مؤلفين ومدققين ورسامين وغيرهم. أنتج المشروع ما يقارب الـ 40 قصة بنسخ رقمية وأخرى للطباعة. تحرص المبادرة على إنتاج محتوى متقن رغم كون المشروع تطوعي، وتنشر محتواها على كل من الموقع الإلكتروني واليوتيوب ومتجر غوغل (لואהقا آبل) ضمن تطبيق الهاتف الذكي (حكايات ض)، كاتتيح الوصول لنسخ الطباعة دون قيود. يمكن الحصول على القصص كاملة من خلال موقع المبادرة أو بالتواصل المباشر معنا. يعتبر المشروع نقلة نوعية نحو التأليف، بعد مشروع الترجمة «حكايات ض 1» الذي أنتج 100 قصة مترجمة للعربية منتقاة من محتوى المصدر الحر والمنشورة على الوسائل المذكورة.

## الترخيص

تُنشر بمبادرة ض هذا الكتاب عبر رخصة المشاعر الإبداعي (CC BY-SA 4.0)، لتتيح الاستفادة منه بشكل مجاني ودون قيد قانونية، لكن مع حفظ بعض الحقوق للمبادرة والمتطوعين في مشاريعها، مثل نسبة العمل وعدم تقييد رخصة النشر من طرف ثالث، حتى تضمن المبادرة سهولة وصول القراء لمحتوى واستفادتهم منه.

تسمح الرخصة بالاستفادة من المحتوى وتعديله ونشره والاستفادة منه بالشروط التالية:

- ❶ النسبة: يتطلب هذا الشرط ذكر اسم صاحب المصنف (الناشر) وعنوان المصنف وتفاصيل المصدر المعقول ذكرها (رمز: BY)
- ❷ الترخيص بالمثل: يتطلب هذا الشرط مشاركة المصنف، أو أي مصنف آخر استعمل به المصنف المرخص، بنفس الشروط التي رخص بها المصنف الأصلي (اختصار: SA)

الطبعة الأولى 2023

الرقم المعياري الداخلي: DS2023/22

الناشر: مبادرة ض 2023

مبادرة ض التطوعية - e.V

دورتموند، ألمانيا

الموقع الإلكتروني: [www.dadd-initiative.org](http://www.dadd-initiative.org)

البريد الإلكتروني: [board@dadd-initiative.org](mailto:board@dadd-initiative.org)

الاسم على موقع التواصل: [daddinitiative](https://daddinitiative.com)

## شكر وتقدير

لم يكن مشروع حكايات ض 2 ليتم لولا تفاني المتطوعين والمحظيين من مختلف اللجان والأقسام، والذين جعلهم نفس المدف التبليل، بتقديم محتوى هادف ومجاني للطفل والنشء العربي، فلهم كل التقدير. نرجو أن لا تنسوا ورايهم من صالح دعائكم.

## أmany عبد الحكيم شاهين

تتقدم مبادرة ض بخالص الشكر والامتنان لزميلتنا المتطوعة أmany عبد الحكيم شاهين، لقيامها على تنسيق وإدارة المشروع في عامي 2022 و2023 وإبداعها في تحفيز المتطوعين وتشجيعهم على إنجاز عمل متقن، بالإضافة لمتابعتهم وتنظيم عمل المجموعات المختلفة. أmany متطوعة بالعديد من المشاريع الثقافية في مصر، وهي إنسانة محبة للحياة والأطفال، ومن أهدافها ترك أثر جيل في نفوسهم. لذلك سعدت بالانضمام لمشروع حكايات ض 2 وعملت على إدارته بمساعدة الزملاء المتطوعين من اللجان المختلفة.

رسالتني لكل طفل يقرأ هذه القصة: لقد علمنا من أجيالك أنت، تحبك ونحبك بك، لذا اعنين بهذه القصة وشاركتها مع غيرك. وأهدي هذا العمل لكل طفل مثابر صاحب أهتمام العداون، لقد عانينا الصغار حب الأوطان وزرعوا في نفوسنا العزيمة والاحصرار». أmany شاهين...

## لياء سليمان، ودار الكرمة للنشر

تتقدم مبادرة ض بجزيل الشكر للمساهمين في لجنة التحكيم من دار الكرمة للنشر ممثلة بالأستاذة لياء سليمان، وهي شاعرة وكاتبة أدب أطفال سورية، مقامة في ألمانيا، حاصلة على إجازة في التربية وإجازة في الأدب العربي. عملت الأستاذة لياء في الإعلام والتربية والتعليم، وهي ناشطة في مجال العمل المدني. أسست منظمة Bedaya Organization في سوريا وهي المدير التنفيذي لـ Schritte für soziale Entwicklung e.V. في ألمانيا. صدر لها العديد من الأعمال في مجال أدب الأطفال والبالغين. وأنشأت مجاتي خطوات صغيرة، وتحت سن 2015، كما أدارت العشرات من ورشات كتابة القصة القصيرة في مخيّبات اللاجئين مع توفيرآلاف من الكتب المجانية للأطفال. نالت عدة جوائز منها: جائزة الشارة للإبداع العربي «المراكز الأول»، جائزة الدولة لأدب الطفل بدولية قطر «المراكز الأول». جائزة القصة القصيرة القصيرة لاتحاد الكتاب العرب بسوريا «المراكز الأول».

## لجنة التدقيق

تتقدم مبادرة ض بالشكر الجزيل للأستاذة الذين ساهموا بالتدقيق اللغوي للقصص وتشكيل الكلمات، بجزيل الشكر لكل من: الأستاذة حنان محمود بوادي، والأستاذة منى قشوع، والأستاذ عاطف العيابدة على جهودهم التطوعية القيمة في المشروع.

## مساهمات مميزة

نشكر في مبادرة ض زملائنا الذين ساهموا بدعم المشروع من داخل وخارج المبادرة. نخص بالذكر للزميل محمد العشوة لإشرافه على الدعم الإعلامي والنشر على صفحات التواصل الخاصة بالمبادرة، والزميلة ندى الفرا التي ساهمت في التأسيس للمشروع وساعدت بتنظيمه، بالإضافة للزملاء جواد مخلوف ووسائل تلات على دعمهم للمبادرة.

## الكاتبة: زينب علي صالح

كاتبة وروائية ومتّرجمة صدر لها العدّيد من المنشورات، حائزة على ماجستير في الإدراة التربوية ودبلوم في كتابة السيناريو. مدربة على الكتابة في لبنان والعالم العربي، أسّست شركة inspire me لخدمات الكتابة والترجمة لترك بصمتها في عالم الأدب والثقافة.



## الرسامة: آية عصام الدين

رسامة كتب أطفال، عملت في مجال تربية الطفل وتعليم الرسم للأطفال خلال دراستها وبعد التخرج ما يزيد عن 6 سنوات، وأرادت متابعة شغفها في رسم كتب الأطفال، والاستمرار في المجال التربوي، بحيث تشارك في عملها وتساعد في تمية مهارات الأطفال وتعليم وترسيخ القيم والمبادئ في الطفل ورسم البسمة على وجوههم من خلال رسوماتها. شغفها وحبها لرسومات الأطفال دفعها للتطوع في مبادرة ض، لكي تكون أحد الرسامين في مشروع حكايات ض2.





وجد الفتى كيسا مليئا بالنجوم، وبعد استشارة الجدة والأم والآصدقاء حول ما يفعله بكيس النجوم، قرر تحقيق أمنيات الأطفال وتحويل الدموع إلى فرح، فما الفكرة التي خطرت بباله؟ وكيف جلب السعادة للعالم؟ دعونا نعرف ذلك سويا من خلال أحداث القصة.

«قيمة الإنسان هي ما يضيفه إلى الحياة بين ميلاده وموته...»

مصطفى محفوظ

